

التعليق على تفسير ابن كثير (721) | | تفسير سورة البقرة (89-701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم هذا مثل ضربه الله تعالى - [00:00:31](#)

لتضعيش الثواب لمن انفق في سبيله وابتغاء مرضاته وان الحسنة تضاعف بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. فقال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. قال سعيد بن يعني في طاعة الله - [00:00:58](#)

وقال مكحول يعني به الاتفاق في الجهاد من رباط الخيل واعداد السلاح وغير ذلك. وقال شبيب بن عن عكرمة عن ابن عباس الجهاد والحج يضاعف الدرهم فيهما الى سبعمائة ضعف - [00:01:23](#)

ولهذا قال تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة وهذا المثل ابلغ في النفوس من ذكر عدد السبعمائة فان هذا فيه اشارة الى ان الاعمال الصالحة - [00:01:46](#)

ينميها الله عز وجل لاصحابها كما ينمي الزرع لمن بدريه في الارض الطيبة وقد وردت السنة بتضعيف الحسنة الى سبعمائة ضعف. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده - [00:02:08](#)

ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول الله جل وعلا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله في سبيل الله عند عامة اهل العلم وجمهورهم ان المراد ابتغاء وجه الله - [00:02:27](#)

مخلصين في ذلك لله عز وجل ومنهم من حمل اللفظ في سبيل الله على الجهاد كما جاء في اية مصارف الزكاة وفي سبيل الله وابن السبيل واختلفوا في قوله عليه الصلاة والسلام - [00:02:51](#)

من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا هل المراد من صام في الجهاد او من صام مخلصا لله جل وعلا مبتغيا بذلك وجهه سبحانه وتعالى - [00:03:13](#)

البخاري رحمه الله ترجم على الحديث باب فضل الصيام في الجهاد فحمل سبيل الله على الجهاد وعلى هذا يكون التضعيف سبع مئة الى سبع مئة ضعف في الجهاد صدقة والاتفاق في الجهاد الى سبع مئة ضعف - [00:03:32](#)

مع انه جاءت الاحاديث المطلقة جاءت الاحاديث مطلقة في مضاعفة الصدقة الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قوله في الآية كمثل حبة انبتت سبع سنابل - [00:03:56](#)

في كل سنبلات مئة حبة قد يقول قائل من المعترضين والمعارضين ان هذا تطويل ولو قال الى سبع مئة مباشرة كما في الاحاديث لكان اخسر نقول هذا ابلغ لانه مثال - [00:04:19](#)

وبالمثال يتضح المقال كمثل حبة انبتت سبع سنابل وهذا يوضح لك المراد ويجعل هذا امرا مقرر في نفسك لان هذه الحبة الواحدة التي انبتت سبع سنابل وفي كل سنبلة مئة حبة هذه اذا - [00:04:44](#)

تصورت ذلك الاعي تنساه ابدا والاعداد المجردة سبع مئة مع طول الوقت اذا لم يكرر الكلام قد يلتبس على بعض الناس لكن اذا قلت

سبع مئة نتيجة ظرب سبعة في مئة - 00:05:09

رسخ هذا في نفسك سماه مثل الله جل وعلا لهذا الانفاق من المخلص لله جل وعلا حبة غرسها او بذرها هذه الحبة انبتت سبع سنابل

سبع سنابل في كل سنبل مئة حبة - 00:05:34

هذه السنبل الواحدة فيها مئة حبة والسبع سنابل فيها سبع مئة نتيجة ظرب سبعة في مئة اذا رددت الكلام وآ عملت فيه اكثر من

عملية مو مجرد سماع رقم الرقم نتيجة ايش - 00:06:02

نتيجة ضرب سبعة في مئة وهذه السبعة نتيجة زرع حبة واحدة الامور التي تتردد في النفس خير الامور العابرة التي تمر بدون ترديد

وبدون عمل وجهد ولذلك العلماء يقولون من اخذ الشيء بسرعة فقد - 00:06:27

بسرعة وليس من العبث ان يعتمد العلماء في متونهم الى توعير العبارات وتضعيها على الطلاب من اجل ايش ؟ ان يسألوا عن هذه

الجمل وهذه العبارات يسأل الشيوخ فاذا اجابوهم - 00:07:01

رسخت الاجابة في قلوبهم ومن اجل ان يراجعوا عليها الشروح فاذا راجعوا عليها الشروح رسخت في قلوبهم. اما الكتب السهلة التي

لا يستشكل فيها شيء صراعنا ما تنسى تنسى بسرعة - 00:07:25

ولذلك قد يقول قائل من المعارضين ومن المعارضين ومن في قلبه مرط يقول له السبب كم مثل حبة سبع سنابل في كل سبل مئة

حبة كم كلمة وكم حرف ولو قال بسبع مئة انتهى الاشكال - 00:07:46

نقول لا ولذا يقول الحافظ ابن كثير وهذا المثل ابلغ في النفوس من ذكر عدد السبعمئة وان جاء عدد السبعمئة في الاحاديث لكن

القرآن ابلغ ابلغ في النفوس من ذكر عدد السبعمئة - 00:08:06

فان هذا فيه اشارة الى ان الاعمال الصالحة ينميها الله عز وجل لاصحابها كما هو الشأن في الزرع زرع يتعب عليه الزارع يبزره في

الارض ويسقيه الماء لكن الذي بذر صاعا - 00:08:26

كم يكون مردوده بعد ذلك بعد هذا التعب وهذه التنمية والملاحظة والمتابعة السقي اضعاف كثيرة جدا فان في هذا اشارة الى ان

الاعمال الصالحة ينميها الله عز وجل لاصحابها كما ينمي الزرع لمن بذره في الارض الطيبة - 00:08:57

وقد وردت السنة بتضعيف الحسنه الى سبع مئة ضعف في احاديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما وايضا الى ما هو اكثر من ذلك

والله يضاعف لمن يشاء ومر بنا ان الله - 00:09:25

ليضاعف الحسنه لبعض عباده الى الفي الف ضعف الى مليوني حسنة وهذا في المسند في كلام لاهل العلم هو قابل للتحسين وفضل

الله لا يحد نعم قال الامام احمد قال الامام احمد - 00:09:46

حدثنا زياد بن الربيع ابو خداح قال حدثنا واصل مولى ابن عيينة عن بشار ابن ابي سيف الجرمي الجرمي عن رياض ابن بطيف قال

دخلنا على ابي عبيدة نعوده من شكوى اصابته - 00:10:08

وامراته تحيفة قاعدة عند رأسه قلنا كيف بات ابو عبيدة قالت والله لقد بات باجر قال ابو عبيدة ما بت باجر وكان مقبلا بوجهه على

الحائط فاقبل على القوم بوجهه وقال - 00:10:31

الا تسألوني عما قلت قالوا ما اعجبنا ما قلت فتسألك عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق نفقة فاضلة في

سبيل الله فسبع فسمعمئة ومن انفق على نفسه واهله - 00:10:54

او عاد مريضا او اماط اذى فالحسنة بعشر امثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه الله عز وجل ببلاء في جسده فهو له حطة وقد

روى النسائي مضاعف والحديث ضعيف - 00:11:19

وعلى كل حال لما قالت المرأة بات باجر هو مريض والمريض مأجور على ما اصابه قال ابو عبيدة ما بت باجر ان صح الخبر فانه يقول

ما بت بالاجر الاعظم - 00:11:43

والا فالمريض له اجر اذا صبر واحتسب ولكن الاجر الاعظم كما ذكر الرواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مازا

اذي؟ يعني اماط في بعض النسخ ام اعطى - 00:12:04

اذى يعني عن طريق الناس فالحسنة بعشر امثالها الحسنة الواحدة بعشرة ما هي بسبع مئة كما تقدم الحسنة بعشر امثالها وهذا اقل
تظعيف قال له تضعيفا والسيئة بمثلها فضل الله جل وعلا - [00:12:22](#)

لا يحد ولذا قال العلماء خاب وخسر من فاقت احاده عشراته ايش معنى هذا انه تزيد السيئات على الحسنات في ميزانه وترجح
السيئات على الحسنات والحسنة بعشر امثالها على اقل تظعيف - [00:12:47](#)

والسيئة بواحدة فمن فاقت احاده يعني السيئات على عشراته فقد خاب وخسر والحسنة بعشر امثالها والصوم جنة وقاية من عذاب
الله جل وعلا ما لم يخرقها اخرقها بارتكاب المعاصي يخرقها - [00:13:12](#)

كما جاء في الحديث النميمة بالغيبة بالكلام في الناس كلام قبيح السيء يخرقها بارتكاب محرمات اخرى يخلقها ترك واجبات كما هو
حال كثير من الشباب يصوم لكن ينام عن الصلوات - [00:13:35](#)

يتسحر وينام ولا يصلي الفجر مع الجماعة حتى يوقظ للفطور ثم الليل كله يسهر هذا خطر من ان يرد عليه صيام ومن ابتلاه الله ببلاء
في جسده فهو له حطة - [00:13:59](#)

تكفير للسيئات حط من سيئاته نعم وقد روى النسائي في الصوم بعضه من حديث واصل به ومن وجه اخر موقوفا حديث اخر قال
الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سليمان - [00:14:22](#)

سمعت ابا عمرو الشيباني عن ابن مسعود ان رجلا تصدق بنا عن ابي مسعود ثم له من حديث واصل مذكور في السند شوف في
السند حدثنا واصل مولى بابي عبيدة - [00:14:46](#)

واصل مولى ابي نعم عن ابي مسعود ان به اي باللفظ نعم ان رجلا تصدق بناقة مختومة في سبيل الله فقال رسول الله اذا قيل ذكر
السند قيل به فالمراد به - [00:15:11](#)

الحديث يعني اذا لم يذكر بقية السند بقية السند ولذا قال الحافظ العراقي وابن شهاب عنه به مم قال الحافظ العراقي به اي
بالحديث قال السخاوي به اي بالسند - [00:15:33](#)

لان الكلام في اصح الاسانيد العراقي هو النازم عراقي هو النازم وهو اعرف وادري بما يقول فالحق مع من مم النازم لكن الكلام ما
هو بالاحاديث في اصح الاسانيد هذا الذي لاحظته السخاوة في البيت - [00:15:59](#)

ها هم السياق يقتضي انه بالسند. لان الكلام كله في اصح الاسانيد نعم عن ابي مسعود ان رجلا تصدق بناقة مختومة في سبيل الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:32](#)

لتأتين يوم القيامة بسبعمائة ناقة مختومة ورواه مسلم والنسائي من حديث سليمان بن مهران عن الاعمش به. سلمان بن مهران ابوه
الاعمش سليمان بن مهران هو الاعمال عن الامر ها - [00:16:53](#)

سليمان هو الاعمش. فتشاعل عنه نعم ورواه مسلم والنسائي من حديث سليمان بن مهران الاعمش به ولفظ المسلم جاء رجل بناقة
مختومة فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله. فقال لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة - [00:17:21](#)

حديث اخر قال احمد حدثنا عمرو بن مجمع جمع ابن مجمع ابو المنذر الكندي. كندي. احسن الله الكندي قال اخبرنا ابراهيم الهجري
عن ابي الاحوص عن عبدالله بن مسعود قال - [00:17:52](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل حسنة ابن ادم الى عشر امثالها ها سلام بن سليم وجاء في تاريخ تاريخ من يجيه
الحين عن ابي الاحوص انه خرج عليه خوارج فقتلوه - [00:18:18](#)

فيجي هذا يجي عن ابي الاحوص انه خرج عليه خوارج فقتلوه اه ليش ما تجي ؟ من الروينة شو الخوارج خرجوا على ابي الاحوص
فقتلوه عن ابي الاحوص انه خرج عليه خوارج فقتلوه - [00:18:53](#)

ها تشوف هذا يريدونه مثال على ان التي لا يراد بها الرواية وانما يراد بها عن قصة فلان عن قصة فلان انه خرج عليه خوارج فقتلوه
تاريخ ابن ابي خيثمة تاريخ ابن ابي خيثم من التواريخ الكبار المشهورة عند اهل الحديث وفيه فوائد لا توجد في غيره - [00:19:23](#)

ولا يقصدهم بالتاريخ سرد الحوادث والقصص بيان احوال الرواة مثل تاريخ البخاري وغيره قطع منه مو بكامل نعم عن عبد الله ابن

مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:59](#)

ان الله جعل حسنة ابن ادم الى عشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم والصوم لي وانا اجزي به وللصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة يوم القيامة ولخولف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:20:21](#)

حديث اخر قال احمد اخبرنا وكيع قال اخبرنا الاعمش عن ابي اختلاف صيغ الاداء بين النسخ فعنده في نسخته نسخة الشيخ اخبرنا وعندنا حدثنا وقيل ها؟ طيبة طلع تفريق بين التحديث والاخبار - [00:20:47](#)

بينهم فرق ها عند البخاري حنا نستقر عليه الاصطلاح ان في فرق من التحديث ما يسمع من الشيخ والاخبار ما يقرأ على الشيخ لا عوف ابن مالك عوف ابن مالك - [00:21:16](#)

قيد سلام بن سلم الله المستعان نعم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى ما شاء الله - [00:21:47](#)

يقول الله الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه من اجل وللصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه. ولخولف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:22:13](#)

والصوم جنة الصوم جنة وكذا رواه مسلم عن ابي بكر ابن ابي شيبة وابي سعيد الاشج. كلاهما عن وكيع به حديث اخر قال احمد حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن الركين - [00:22:36](#)

عن يسيد ابن عميلة عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله تضاعف بس فيه زائدة والا لو كان مصغرا - [00:23:00](#)

لقليل ان هذا الحديث مسلسل بالمصغرين مسلسل نوع من انواع الحديث حيث تجمع الرواة صفة واحدة نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله تضاعف بسبعمائة ضعف - [00:23:26](#)

قد اخر قال ابو داود انبأنا محمد بن عمرو بن عمرو بن السرح. عندنا حدثنا طيب قال حدثنا ابن وهب عن يحيى ابن ايوب وسعيد ابن ابي ايوب عن زبان ابن فائد عن سهل ابن معاذ عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:50](#)

ان الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف حديث اخر قال ابن ابي حاتم لصوص الخاصة المقيدة تقيد السبع مئة في سبيل الله وما جاء في هذا الحديث يناقض كل ما سبق - [00:24:19](#)

يعني النفقة هذا اول العبادات عموما تضاعف الى سبع مئة ضعف هذا لا اشكال فيه لكنها تضاعف على النفقة في سبيل الله بسبب من الضعف هذا لا يصح ولا يمكن - [00:24:46](#)

نعم قال ابن ابي حاتم انبأنا ابي قال حدثنا هارون ابن عبد الله ابن مروان قال حدثنا ابن ابي فديك عن الخليل بن عبد الله عن الحسن عن عمران بن حصين - [00:25:04](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ارسل بنفقة في سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم يوم القيامة. ومن غزا في سبيل الله وانفق في جهة ذلك - [00:25:22](#)

فله بكل درهم سبع مئة الف درهم ثم تلا هذه الآية والله يضاعف لمن يشاء وهذا حديث غريب وقد تقدم حديث ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة في تضعيف الحسنة الى الف الف - [00:25:42](#)

وسنة عند قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له واضعافا كثيرة الآية حديث اخر قال ابن مردويه حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن العسكري البزاز قال اخبرنا الحسن بن علي بن شبيب قال اخبرنا محمود بن خالد الدمشقي - [00:26:06](#)

قال اخبرنا ابي عن عيسى ابن المسيب عن نافع عن ابن عمر لما نزلت هذه الآية مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم رب زد امتي. قال فانزل الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا - [00:26:36](#)

قال رب زد امتي قال فانزل الله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقد رواه ابو حاتم ابن حبان في صحيحه عن حاجب ابن اركين عن ابي عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز - [00:27:04](#)

المقرئ عن ابي اسماعيل المؤدب عن عيسى ابن المسيب عن نافع عن ابن عمر فذكره وقوله ها هنا والله يضاعف لمن يشاء اي بحسب اخلاصه في عمله والله واسع عليم - [00:27:28](#)

اي فضله واسع كثير اكثر من خلقه عليم بمن يستحق ومن لا يستحق سبحانه وبحمده الله جل وعلا يضاعف لمن يشاء تجد الرجلين في الصف متجاورين وبين صلاتيهما مثل ما بين السماء والارض - [00:27:51](#)

بحسب ما وقر في القلب من اخلاص وصدق مع الله جل وعلا وعقل لصلاته المصلي ليس له من صلاته الا ما عقل بعض الناس يدخل ويكبر ويخرج كأنه ما فعل شيئا - [00:28:21](#)

القلوب تسرق يسرقها الشيطان والآخر حاضر قلبه يتدبر ما يقرأ ويعقل ما يدعو به وتأمل في معاني الاذكار هذا اجر ك امري لانه ليس للانسان من صلاته الا ما اقل شخص دخل وخرج - [00:28:45](#)

ما يدري ماذا فعل وهذا كثير الناس اليوم ينوب الانسان شيء يحصل بينه وبين زوجته مشكلة او هذا ولد ما درس او هذا ولد ما صدم بالسيارة او هذا تجده لا يدري هو راکع او ساجد - [00:29:14](#)

سمع من يقول امين يجهر بها في السجود هذا ما يعقل من صلاة الشيء فيحرص الانسان على ان يكسب من اجل صلاته اكبر قدر يستطيعه القلوب مدخولة الان والمشاكل مشاغل الدنيا - [00:29:40](#)

وحطام الدنيا استولى على كثير من قلوب الناس والله المستعان حديث الصيام نعم البخاري يرجح انه الجهاد نقول فضل الله واسع نعم ها لا قيد فيه زيادة فضل هم قيد في زيادة فضل - [00:30:06](#)

واذا كان الحكم مختلف والسبب مختلف كن باب اتقيت تخصيص على كل حال فضل الله اوسع من ان يحد بما قاله البخاري او غيره نعم مم لماذا قصروا بالاجماع اجماع بين اهل العلم - [00:30:47](#)

انهم الغزاة في سبيل الله نعم قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ثم لا يتبعون ما انفقوا من نوا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم - [00:31:15](#)

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى كالذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمن بالله - [00:31:35](#)

ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدر على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين يمدح تبارك وتعالى الذين ينفقون في سبيله - [00:32:02](#)

ثم لا يتبعون ما انفقوا من الخيرات والصدقات ممن على من اعطوه فلا يمنون به على احد ولا يمنون به لا بقول ولا به علم وقوله ولا اذى اي لا يفعلون مع من احسنوا اليه مكروها - [00:32:29](#)

مكروها يحبطون به ما سلف من الاحسان ثم وعدهم الله تعالى الجزاء بعض الناس هذا موجود يفتح بيته للفقراء والمساكين ويطعمهم الطعام ويؤنسهم وقد يتصدق عليه لكنه مع ذلك قد - [00:32:53](#)

يتكلم مع بعضهم بما يضحك عليه به كان موجود في الناس لضحك الناس على هذا المسكين والا فاطعام الطعام من افضل الاعمال يطعمون الطعام على حبه بل اقتحم العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة - [00:33:23](#)

قال الامام الشافعي هذه ارجى اية في كتاب الله عندي لان العقبة الكؤود اقتحامها باطعام الطعام وفك الرقاب فكونه يطعم الناس من افضل الاعمال لكن قد يفسد ما فعله بالسخرية - [00:33:49](#)

من بعضهم واطحاك بعضهم على بعض والله يعفو ويسامحنا شاهدا من هذا نماذج نعم ثم وعدهم الله تعالى الجزاء الجزاء الجزيل على ذلك فقال لهم اجرهم عند ربهم اي ثوابهم على الله لا على احد سواه - [00:34:16](#)

ولا خوف عليهم اي فيما يستقبلونه من احوال يوم القيامة. ولا هم يحزنون. اي على ما من الاولاد ولا ما فاتهم من الحياة الدنيا وزهرتها لا يأسفون عليها لانهم قد - [00:34:43](#)

الى ما هو خير لهم من ذلك ثم قال تعالى قول معروف اي من كلمة طيبة ودعاء لمسلم ومغفرة اي عفو وغفر عن ظلم عن ظلم قولي

او فعلي خير من صدقة يتبعها اذى - 00:35:03

قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابن فضيل قال نبيل نقول ايش؟ فظل مين فاهم نعم قال قرأت على معقل ابن عبد الله عن بن عبيد بن عبيد الله - 00:35:29

على معقل ابن عبيد بن عبيد الله. نعم على معقل ابن عبيد الله عن عمرو بن دينار قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صدقة احب الى الله من قول معروف - 00:35:52

الم تسمع قوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني عن خلقه حليم ان يحلم ويغفر ويصفح ويتجاوز عنهم وقد وردت الاحاديث بالنهي عن المن في الصدقة - 00:36:13

ففي صحيح مسلم من حديث شعبة عن الاعمش عن سليمان بن مسهر ان خرشة ابن الحر عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة - 00:36:37

ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم المنان بما اعطى والمسبل ازاره والمنفق سلعته بالحليف الكاذب وقال ابن مردوي حدثنا احمد ابن عثمان ابن يحيى قال اخبرنا عثمان بن محمد الدوري - 00:36:57

قال اخبرنا هشيم ابن خارجة قال اخبرنا سليمان بن عقبة عن يونس عن يونس ابن ميسرة عن ابي ادريس عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر - 00:37:22

ولا مكذب بقدر وروى احمد وابن ماجه نعم المهم اخبرنا هشيم من خارجه بن هيثم بدر هشيم وش هالنسخة اللي معك؟ طيب ما حط عليها نعم وروى احمد وابن ماجه من حديث يونس ابن ميسرة نحوه - 00:37:46

ثم روى ابن مردويه وابن حبان والحاكم في مستدركه. والنسائي من حديث عبدالله بن يسار الاعرج عن سالم ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله - 00:38:30

اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن خمر. والمنان بما اعطى وقد روى النسائي عن مالك بن سعد عن عمه روح بن عباد عن عتاب بن بشير عن خصيف الجزائري عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة مدمن - 00:38:50

وخمر ولا عاق لوالديه ولا منان وقد روى وقد رواه ابن ابي حاتم عن الحسن بن المنهال عن محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي عن عتاب عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس - 00:39:20

ورواه يعني موقوف عليه نعم قد ما هم ما يرضى لا يدركها على كل حال اه في بعض الناس لفقره تحمل وبعض الناس لبخله يتحمل وبعض الناس لغفلته يتحمل - 00:39:43

كل هذه نعم ورواه النسائي من حديث عبد الكريم ابن مالك الجزري عن مجاهد قوله وقد روى عن مجاهد عن ابي سعيد وعن مجاهد عن ابي هريرة الكريم هذا هو ابن ابي المخارق - 00:40:35

مضاعف عند جماهير اهل العلم وثقه مالك مغترا به قال غرني بطول بقائه ومكثه في المسجد وليست من عادة مالك لان مالكا من اشد الناس في توثيق الرجال لكن العصمة - 00:41:01

لا هو لرسوله الى ينطق عن الهوى كل يؤخذ من قوله ويرد كما قال مالك نفسه الا صاحب القبر او الرسول عليه الصلاة والسلام نعم ولهذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - 00:41:24

اخبر ان الصدقة تبطل بما يتبعها من المن والاذى فما يفي ثواب الصدقة بخطيئة المن والاذى ثم قال تعالى كالذي ينفق ما له رياء الناس. اي لا تبطلوا صدقاتكم بالمن - 00:41:51

الاذى كما تبطل صدقة من رأى بها الناس فظاهر لهم انه يريد وجه الله وانما مدح الناس له او شهرته بالصفات الجميلة ليشكر بين الناس او يقال انه كريم ونحو ذلك من المقاصد الدنيوية مع قطع نظره عن معاملة الله تعالى وابتغاء - 00:42:13

بمراضاته وجزيل ثوابه. ولهذا قال ولا يؤمن بالله واليوم الآخر ثم ضرب تعالى مثل ذلك المرائي بانفاقه قال الضحاك والذي يتبع نفقته منا او اذى فقال فمثله كمثل صفوان وهو جمع صفوانة - 00:42:43

فمنهم من يقول الصفوان يستعمل مفردا ايضا. وهو الصفا وهو الصخر الاملس. عليه تراب فاصابه وابل وهو المطر الشديد. فتركه صلدا. اي فترك الوابل ذلك صفوان صلدا اي املس يابسا. اي لا شيء عليه من ذلك التراب. لان الوابل لا يبغي من هذا التراب -

00:43:10

شيء على الصخرة الملسة اذا وضع عليها تراب ثم جاءتها الريح او الوابل من باب اولى ما زالت التراب واثرت التراب نعم اي لا شيء عليه من ذلك التراب. بل قد ذهب كله. اي وكذلك اعمال المرائين. تذهب - 00:43:40

ومحله عند الله وان ظهر لهم اعمال فيما يرى الناس كالتراب. ولهذا قال لا يقدر على شيء مما كسبوا. والله لا يهدي القوم الكافرين قوله تعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا. وتثبيتا - 00:44:07

كم من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فانت اكلها ضعفين. فان لم يصبها وابل فطل. والله بما تعملون بصير. وهذا مثل المؤمنين المنفقين اموالهم هم ابتغاء مرضات الله. ابتغاء مرضات الله عنهم في ذلك. وتثبيتا من انفسهم - 00:44:35

اي وهم متحققون متثبتون ان الله سيجزيهم على ذلك اوفر الجزاء ونظير هذا في معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المتفق على صحته من رمضان ايماننا واحتسابا. ان يؤمنوا ان الله شرعه ويحتسب عند الله ثوابه - 00:45:05

قال الشعبي وتثبيتا من انفسهم اي تصديقا ويقينا. وكذا قال قتادة وابو صالح وابن زيد واختاره ابن جرير وقال مجاهد والحسن ان يتثبتون اين يضعون صدقاتهم وقوله كمثل جنة بربوة وهو عند الجمهور تثبيتا من انفسهم - 00:45:36

ويتثبتون ممن يدفعون له وانهم من اهل الصدقة او يثبتون انفسهم حينما يعرض لهم ما يجعلهم يعيدون النظر الانفاق بعض الناس اذا لم يبادر بالانفاق نازعته نفسه وحين وحينئذ عليه ان يثبت نفسه - 00:46:08

ذكر لي خطيب من الخطباء المشاهير انه تكلم بمشروع خيري قول فلما قلت السلام عليكم ورحمة الله من الصلاة التسليمة الثانية فاذا شيخ كبير عن يساري ما قلت ولا استغفر الله استغفر الله استغفر الله - 00:46:42

قلت ما الذي اعجلك؟ يعني ما انا ابجلس وانا طالع قالوا ان تخطب بمشروع رغبت بالانفاق فيه رجاء ثواب الله وكنت اول ما بدأت المشروع قلت وساهم بخمس مئة الف - 00:47:12

لما مضى خمس دقائق نزل نصفهن ويوم انتهيت من الخطبة ويلاه مئة يوم انتهيت من الصلاة الى الخمسين قلت له صبرت شوي قال راحن كلهن مثل هذا التثبيت للنفس لان النفس شحيحة وتنازع - 00:47:34

عند الانفاق ولذا يقول الشاعر اذا هممت بامر سوء فالتد لا تستعجل واذا هممت بامر خير فاعجلي النفس الامارة والشيطان وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم قد يقول لك يجيك الشيطان - 00:48:00

سورة ناصح ويقول كثرة الانفاق ما هنا الا انت ارض مليانة من المحسنين والتجار وانت تترك الاطفال فقراء يتكففون الناس على كل حال من نازعته نفسه في الاعجاب نعم لا يترك ورثته يتكففون الناس - 00:48:31

ولا يقصر في نفقة من يمون ومع ذلك ليكسر الانفاق في سبيل الله نعم الوسيط يعني قال لي اللي هو ثقة او غير ثقة؟ نعم بلا شك لابد ان تثبت - 00:48:54

اذا وجد الشك والا فالاصل العدالة موجودة في المسلمين لكن اذا وجد الشك تثبت نعم وقوله كمثل جنة بربوة وهو عند الجمهور المكان المرتفع من الارض وزاد في جنة بربوة - 00:49:13

اي كان مثل بستان بربوة اي كمثل بستان بربوه وهو عند الجمهور الى اخره وزاد ابن عباس والضحاك وتجري فيه الانهار قال ابن جرير رحمه الله وفي الربوة ثلاثة لغات - 00:49:35

ثلاث لغات ثلاث لغات هن ثلاث قراءات بضم الراء وبها قرأ عامة اهل المدينة والحجاز والعراق وفتحها وهي قراءة بعض اهل الشام والكوفة. ويقال انها لغة تميم وكسر الراء ويذكر انها قراءة ابن عباس - 00:49:55

الظم والفتح منهم قراءات متواترة واما قراءة الكسر فشاذة نعم وقوله اصاب هوايل وهو المطر الشديد كما تقدم فانت اكلها اي ثمرتها ضعفين اي بالنسبة الى غيرها من الجنان فان لم يصبها واغل فطل. قال الضحاك هو الرذاذ وهو اللين من المطر - 00:50:25

اي هذه الجنة بهذه الربوة لا تمحل ابدأ. لانها ان لم يصيها وابل فطل. واي ما كان فهو كفايتها وكذلك عمل المؤمن. لا يبور ابدأ. بل يتقبله بل يتقبل تقبلوه الله ويكثره وينميها. كل عامل بحسبه. ولهذا قال والله - [00:50:58](#) وبما تعملون بصير. اي لا يخفى عليه من اعمال عبادته شيء اللهم صلي وسلم اللهم صلي وسلم - [00:51:28](#)